من بني فهر بعد ما قتل نحوه هشام بن صبانه وارتد
ولحق بدار الحرب والدليل على ارتداده قوله
في شعره
قتلت بني فهر وحملت عقله ... سراة بني النجار ارباب فارع
شفيت به نفسي وادركت مثيتي ... وكنت الى الاوثان اول راجع
فمن قتل مومنا متعمدا واستحل قتله كما استحل مقيس بن
صبابة يكون كافرا ويخلد في النار مع سايرالكفار
واما مسئلة البين قالوا الان من ارتكب كبيرة يخرج
من الايمان ولا يدخل في الكفر واحتجوا بقوله تعالى
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون فصل
بين المومن والفاسق فثبت انه ليس من هذا ولا من ذلك
والجواب عن قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون انها نزلت في حق الوليد بن عتبة
المنافق حين قالوا لعلي ان كان لك لسان وقوة ومنظر
فلي ايضا لسانا وقوة ومنظر فقال علي رضي الله عنه
اسكت فانك كافر فاسق فانزل الله تعالى هذه الاية
موافقا لقول علي رضي الله عنه فصل تفرقت
المعتزلة في الشفاعة منهم من انكر الشفاعة اصلا
وراسا ومنهم من اثبت الشفاعة وهم ثلاث فرق ومنهم
من اجتنب الكباير وارتكب الصغاير فيحتاج الى مغفرة
الصغاير بشفاعة الانبيا والملايكة صلوات الله عليهم
ومنهم

ومنهم من ارتكب الكباير ثم تاب عن ذلك فيحتاج الى قبول
توبته بشفاعة الانبياء والملايكة صلوات الله وسلامه
عليهم حتى يقبل الله توبتهم لشفاعتهم ومنهم من اجتنب
الكباير والصغاير فيحتاج الى زيادة الدرجات على
اعمالهم شفاعة الانبياء والملايكة صلوات الله عليهم
ورضوان الله عليهم ولا شفاعة لغير هولاء والجواب
عن الفصل الاول هذا لا يصح على مذهبهم لان عندهم
من اجتنب الكباير فواجب على الله تعالى ان يغفر
ذنوبه البتة لقوله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم فلا يحتاج الى الشفاعة واما الثاني
قالوا من ارتكب الكبيرة ثم تاب فيحتاج الى قبول توبته
بشفاعة الانبيا والملايكة عليهم السلام قلنا
هذا ايضا على مذهبهم لا يصح وكل من ارتكب الكباير ثم
تاب فواجب على الله تعالى قبول توبته لاستحالة فاذاه
وجب على الله تعالى قبول توبته فلا يحتاج الى شفاعة
وقالت اهل السنة والجماعة الشفاعة حق يدل عليه قوله
تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا غير ومن
رحمة الله تعالى وفضله ان ياذن الشفاعة انبياوه
واوليا وه تكريما لهم وتشهيرا لقدرهم عند الله تعالى
وذلك قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل
الكباير من امتي فان قيل قال الله تعالى ما

Copyright © King Saud University